



بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطْشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَزَعَتْ مُوقَهَا فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ فَسَقَتْهُ فَعَفَّرَ لَهَا بِهِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ اشتدَّ عليه العطشُ، فوجدَ بئراً فنزل فيها فشرِبَ، ثم خرجَ فإذا كلبٌ يلهثُ يأكل الثرى من العطشِ، فقال الرجلُ: لقد بلغَ هذا الكلبُ من العطشِ مثل الذي كان قد بلغَ منِّي، فنزل البئرَ، فملاً حُمَّهُ ماءً ثم أمسكهُ بفيه حتى رقي، فسقى الكلبَ، فشكرَ اللهُ له، فَعَفَّرَ لَهُ» قالوا: يا رسول الله، إن لنا في البهائمِ أجرًا؟ فقال: «في كلِّ كبدٍ رطبةٍ أجرٌ». وفي رواية: «فشكرَ اللهُ له، فَعَفَّرَ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ». وفي رواية: «بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطْشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَزَعَتْ مُوقَهَا فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ فَسَقَتْهُ فَعَفَّرَ لَهَا بِهِ».

[صحيح] [الرواية الأولى: متفق عليها. الرواية الثانية: رواها البخاري. الرواية الثالثة: متفق عليها]

بينما رجل يمشي في الطريق مسافراً، أصابه العطش، فنزل بئراً فشرِب منها، وانتهى عطشه، فلما خرج وجد كلباً يأكل الطين المبتل الرطب بسبب العطش، من أجل أن يمص ما فيه من الماء، من شدة عطشه، فقال الرجل: والله لقد أصاب الكلب من العطش ما أصابني، ثم نزل البئر وملاً خفه ماءً وأمسكه بفيه، وجعل يصعد بيديه، حتى صعد من البئر، فسقى الكلب، فلما سقى الكلب شكر الله له ذلك العمل وعفّر له، وأدخله الجنة بسببه. ولما حدث صلى الله عليه وسلم الصحابة بهذا الحديث، سألو النبي -عليه الصلاة والسلام- قالوا: يا رسول الله، إن لنا في البهائمِ أجرًا؟ يعني: تكون سبباً لنا في الأجر إذا سقيناها، قال: (في كل كبد رطبة أجر)؛ أي: في إروائها، فالكبد الرطبة تحتاج إلى الماء؛ لأنه لولا الماء ليبست وهلك الحيوان. وفي رواية: أن امرأة زانية من بني إسرائيل رأت كلباً يدور حول بئر عطشان، لكن لا يمكن أن يصل إلى الماء؛ فنزعت خفها فملأته ماءً وسقت الكلب فعفر الله لها بسبب ذلك العمل.

معاني الكلمات

رجل من الأمر السابقة.

بئراً حُفْرَةً عميقة يستخرج منها الماء.

كلب يلهث يخرج لسانه من الحر أو العطش.

الثرى التراب الندي.

خفه الخف: ما يُلبس في الرجل من جلد رقيق.

بفيه بضمه.

رقي صعد.

فشكر الله له قبل عمله ذلك وأثنى عليه.

كبد رطبة حبة برطوبة الحياة فيها.

يطيف يدور حول.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/10100>



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

